الفصل الاول

أولا: التعليم الثانوي (مفهومه- اهدافه)

يتبوأ التعليم الثانوي موقع القلب من الجسد في بنية النظام التعليمي، إذ يتم تنشئة الشباب وإعدادهم للحياة والعمل المنتج إلى جانب إعدادهم للدراسة. ولهذا لم يكن التعليم الثانوي نظاماً مكتفياً بذاته وإنما هو نظام يتكامل ويتبادل التأثير والتأثر مع أنظمة مجتمعية تعلوه أو تواكبه.

يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة.

والجدير بالذكر أن المرحلة الثانوية المرحلة الثانية في بنية التعليم العام، والحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي. وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية، تحقق الطموحات من جهة، وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى.

لقد أصبحت مقتضيات العصر ترتبط بشكل كبير بمجموعة المهارات التي يتطلبها العمل الذي يعد له المتعلم، وذلك في إطار من المرونة التي تسمح له بالتكيف مع متغيرات سوق العمل، وضمن هذا السياق تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية.

من هنا كانت أهمية العناية بالتعليم الثانوي عناية خاصة لفحص واقع التنمية البشرية بوصف التعليم الثانوي مصدراً من مصادر التحديات التي يعيشها العالم.

التعليم: هو نشاط فعال يستهدف تربية الفرد وتنميته ليكون مواطنا صالحا وعضوا متعاونا مع افراد مجتمعه قادرا على ان يتفاعل مع محيطه بشكل ايجابي فيؤثر فيه تاثيرا ايجابيا ويرمي ايضا إلى اعداد الافراد للمشاركة العقلية الصحيحة

المرحلة الثانوية: هي مرحلة دراسية تستقبل التلاميذ الذين اكملوا المرحلة الابتدائية ويكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين، متوسط واعدادي مدة كل منهما ثلاث سنوات تهتم باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة واعدادهم للحياة العملية والإنتاجية

التعليم الثانوي:

عرفت منظمة اليونسكو التعليم الثانوي بانه المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي وذلك في معظم دول العالم المتقدمة والنامية.

أما في العراق يستخدم تعبير التعليم الثانوي للدلالة على الدراسة الثانوية العامة التي تلي المرحلة الابتدائية وتؤدي إلى التعليم العالي والجامعي، ويشمل كذلك انواع التعليم المهني ودور المدرسين والمدرسات التي تقف موازية للدراسة الثانوية وهو حق مكفول لجميع الطلبة دونما تمييز.

أهداف التعليم الثانوي في العراق:

يمكن تقسيم اهداف التعليم الثانوي في العراق على قسمين:

أولا: الاهداف العامة:

1- تمكين الناشئين الذين اكملوا الدراسة الابتدائية والتحقوا بالدراسة الثانوية من مواصلة تطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والخلقية والروحية كافة باكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيهها التوجيه الصحيح.

2- تنمية معرفتهم بالثقافة العربية الاسلامية وتشربهم قيمها وفضائلها الاصيلة وبالعلوم

وتطبيقاتها في الحياة ومواكبة تقدمها.

3- مواصلة الدراسات العالية على ان يتلاءم ذلك كله مع خصائص النمو في المراهقة

وأهداف المجتمع لينشؤوا مواطنين مؤمنين بالله مخلصين لامتهم ووطنهم مسهمين في تقدم مجتمعهم على اسس عصرية قائمة على تحقيق العلم والتقنية.

4- تعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات.

5- تنمية المهارات الحياتية للطالب والطالبة، مثل التعلم الذاتي، ومهارات التعاون والتواصل، والعمل ضمن فرق، والتفاعل مع الآخرين، والحوار والمناقشة وقبول الرأي والرأي الآخر، في إطار من القيم المشتركة والمصالح العليا للمجتمع والوطن.

6- تنمية مهارات التفكير الواعي، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارات التفكير الناقد، من خلال إتاحة الفرصة للطالب والطالبة للتعليم في مواقف حياتية واقعية في المجتمع المعاصر.

7- تطوير مهارات التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات، وتنظيمها وتقويم مصداقيتها، والاستفادة منها في الحياة الواقعية.

8- تنمية شخصية الطالب والطالبة شمولياً، وتنويع الخبرات التعليمية المقدمة، وإتاحة الفرص المتكافئة لاختيار أكثرها مناسبة للمتعلمين.

9- تنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل، والالتزام به والاهتمام بإتقانه، واكتساب مبادئ وأساليب ومهارات العمل المنتج.

10- تنمية الحس البيئي لدي الناشئة وتبصيرهم بأن مكونات البيئة من نعـم الله التي يجب

المحافظة عليها وتنميتها مع حسن توظيفها تجنبا للجفاف والتصحر والكوارث البيئية الأخرى.

ثانيا: الأهداف الخاصة:

وتشمل اهداف كل من المرحلتين المتوسطة والاعداديـة، أمـا اهـداف المرحلـة المتوسطة فيمكن تلخيصها بما يأتي:

1- تزويد الطالب بثقافة عامة لاكتشاف ميوله وقدراته من جهة واعداده لدراسـات تلي الدراسة المتوسطة من جهة اخرى حيث يبدأ الاختصاص بين الطلبة فـي المرحلـة الاعدادية.

2- تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده التأمل العلمي.

3- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته مزدهرة قوية.

4- تزويد الطلبة بثقافة عامة تساعدهم في معرفة ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق، ويدركون مشاكلهم الاجتماعية ادراكا نسبيا يتفق ومرحلة نموهم العقلي ويعـدون انفسهم للمساهمة في حياة الجماعة.

اما المرحلة الاعدادية فهدفها:

1- ترسيخ ما تم اكتشافه في قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى في المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية.

2- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع، والتعود على طرائق التدريس السليمة.

مراحل التعليم الثانوي:

ويضم التعليم الثانوي مرحلتين كل منها ثلاث سنوات كالآتي:

أولا: المرحلة المتوسطة:

فيما يتعلق بهذه المرحلة، تتجه معظم الدول العربية بنظام واحد يجعل من هذه المرحلة مشتركة بين جميع الطلاب، ولا يبقى بالتالي أي تفريع في التعليم بهذه المرحلة وان المدارس الثانوية والمهنية بمستوى هذه المرحلة آخذة في الزوال في الكثير من الدول العربية في السنوات الأخيرة

ثانيا: المرحلة الاعدادية:

تختلف الدول العربية في هذا المجال دون شك غير أنها تأخذ بصيغ متقاربة تستند إلى تفريع التعليم الثانوي في هذه المرحلة إلى ثلاثة فروع رئيسة هي:

1- التعليم العام: ويضم الفرعين (العلمي والادبي)

2- التعليم الفني: ويضم ثلاثة أنواع رئيسة هي (الصناعي و التجاري و الزراعي)

3- التعليم المهني: الذي يقتصر غالبا على اعداد المدرسين

أما المشكلات التي تواجه هذا التعليم فهي:

1- ان الانتماء إلى فروع التعليم واقسامه في هذه المرحلة لا يستند إلى دراسة للقابليات.

2- لا ينتسب إلى التعليم الفني والمهني غالبا الا الطلاب الـذين لا يحصـلون على معدلات عالية تؤهلهم لدخول التعليم الاكاديمي.

3- لا يوجد هناك ارتباط فعلي بين مناهج الدراسة وطرائق التدريس وادارتـه واجهزته في التعليم الفني

4- لا توجد متابعة لخريجي التعليم الفني من اجل اكمال تـدريبهم ودخـولهم سوق العمل لممارسة اختصاصهم.

5- التعليم الفني مكلف جدا وتبلغ كلفته بوجه عام اربعة اضعاف التعليم العام.

أنماطـه:

للتعليم الثانوي نمطان هما:

1- التعليم الثانوي العام: وهو الخط السائد في الدول العربية بشكل عام بصفته الطريق الرئيس المؤدي إلى دخول الجامعة ومواصلة التعليم العالي وتسير الدراسة بهذه المرحلة على وفق الأساليب التقليدية التي تعتمد كثيرا على الدراسات النظريـة وتقـديم الحقائق العلمية للطالب وفق مناهج موحدة وخطط دراسية معممة على جميـع المـدارس رغم اختلاف البيئات في البلد الواحد.

2- التعليم الثانوي الفني: إن أهداف هذا النوع من التعليم هو ايجـاد تـوازن داخلي بين أعداد الطلبة في أنماط التعليم الثانوي المختلفة وتكوين الأطارات الفنية المدربة على ممارسة العمل الفني اليدوي وتلبية متطلبات الحاجة وخطـط التنميـة الاقتصـادية والاجتماعية، وتوسيع فرص الاختيار أمام الطلبة عن طريق تنويع التعليم حتى يتجه إلى النمط الذي يساير ميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم.

المستحدثات التربوية في التعليم الثانوي

في عصر تتصارع خطاه، ويتسم بكثرة متغيراته، تتسابق الدول والأمم ليكون لها السبق والدور الريادي في الوصول للأفضل والرقي بمجتمعاتها، وتقدمها الحضاري، وما من شك أن بداية التقدم الحقيقية وبوابة ذلك التربية والتعليم، وقد جاءت ثورة التقنية والاتصالات وحرية تدفق المعلومات التي أسهمت وبشكل كبير في هذه المنافسة، وأصبحت الركيزة الأساس للتقدم العلمي والتطور الحضاري والرقي الاجتماعي، وتنمية المجتمعات وتحديثها.

إن التعليم الالكتروني واحد من ابرز المستحدثات التربوية، وهو مصطلح واسع يعني استخدام التكنولوجيا في دعم وتعزيز وتيسير العملية التعليمية، وهو بذلك يشير إلى نوع التعليم الذي يقدم من خلال الانترنت (الشبكة العنكبوتية) أو الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية. أي انه طريقة للتعلم باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية إضافة إلى شبكة الانترنت

إن التعليم الالكتروني ليس بديلا عن التعليم النظامي الاعتيادي ولا يقل عنه شأنا ولا يقلل من أهميته، ولكنه يعد إضافة نوعية وتحديثاً له لمواجهة المواقف الجديدة والتطورات الحاصلة في المجتمع وأسلوبًا تعزيزيا نافعا لما يدرسه الطلبة في المحاضرات الاعتيادية.

إن التعليم الالكتروني أكدت استخدامه الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهتم بالتعلم الذاتي وتفريد التعليم،إذ أشارت معظم الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في هذا المجال بأن أفضل وسيلة لتعلم الطالب وزيادة كفاءته هو عندما يكتسب المعلومات بنفسه باحثا ومنقبا عنها، وعليه فان التعليم الالكتروني أصبح أسلوباً للتبادل المعرفي بين مختلف المؤسسات التعليمية في العالم واستطاع إيجاد تغييرات جذرية في أنظمتها التعليمية وبرامجها الدراسية.

مفهوم التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني: نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسب الآلي في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، من خلال مجموعة من الوسائل: منها أجهزة

الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين، والمكتبة الإلكترونية، والكتب الإلكترونية

دواعي التعليم الإلكتروني:

هنالك دواع عدة جعلت من التعليم الإلكتروني ضرورياً منها:

١. الانفجار المعرفي الهائل ودخول المعرفة في مختلف مجالات الحياة ومناحيها المختلفة والحاجة للوصول إلى تلك المعرفة بسرعة.

٢. زيادة إعداد المتعلمين بشكل جعل من الصعب توفير المباني والمستلزمات والتجهيزات اللازمة للتعليم على وفق الأساليب التقليدية.

٣. استعمال هذا النوع من التعليم تعليماً داعماً للتعلم الاعتيادي لما يوفره من مصادر معلومات متعددة ومتنوعة، فقد يقوم المدرس بإحالة الطلبة إلى الوسائل الإلكترونية للقيام بأنشطة وممارسات داعمة لما تعلموه.

٤. حاجة من فاتهم التعليم الاعتيادي إلى التعليم الإلكتروني جعلت هذا النوع من التعليم معوضاً لهم عما فاتهم إذا أصبحوا بموجبه قادرين على التعليم من دون قيد الدوام والالتحاق المباشر في المؤسسة التعليمية.

أهداف التعليم الالكتروني

تهدف تجربة التعليم الإلكتروني إلى تحقيق الأهداف التالية

١. إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته، وبذلك يجتاز التعليم والتعلم الطريقة التقليدية.

٢. يستطيع التعليم الإلكترونية أن يقدم للطلاب من المعلومات والمعارف مالا تستطيع وسائل التعليم التقليدية تقديمه، بغرض الاستفادة القصوى من التقنية الحديثة، واستخدام مهارات تدريسية تشبع الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للطلاب.